4me Année, No. 136.

Lundi-10-2-1936

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
بشارع البدولى رقم ٣٢
عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

مكتب الاعلانات
٣٩ شارع سليمان باشا بالقاهرة
تليفون ٤٣٠١٣

العـــدد ١٣٦ « القاهرة فى يوم الاثنين ١٧ ذو القعدة سنة ١٣٥٤ — ١٠ فبراير سنة ١٩٣٦ » السنة الرابعة

فهرس العـــدد

صفحة		
٢٠١	تاريخ يثور	أحمد حسن الزيات .. ..
٢٠٣	فى وقع الموت	الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى
٢٠٥	الوزير ابن كلس	الأستاذ محمد عبد الله عنان ...
٢٠٧	القلم المصرى	الأستاذ محمد فريد أبو حديد ...
٢١٠	قصة المكروب	الدكتور أحمد زكى ... ...
٢١٤	الحياة الأدبية فى دمشق ..	الأستاذ على الطنطاوى .. ...
٢١٦	أزمة أوربا الدينية	محمد جلال ... ...
٢١٩	بين الماضى والآتى ...	الأستاذ أديب عباسى ... ...
٢٢٢	الرابطة الثقافية بين مصر والشرق العربى	الأستاذ رفيق البابيدى . ...
٢٢٤	من ربوع الغرب الى بلاد العرب	الدكتور عبد الكريم جرمانوس
٢٢٧	رثاء (قصيدة) ...	الأستاذ جميل صدقى الزهاوى
٢٢٨	نذالة التماسة « ...	الأستاذ عبد الرحمن شكرى ..
٢٢٨	الأمة العربية « ...	حبيب عوض الغبونى ... ...
٢٢٩	تطور الحركة الفلسفية فى ألمانيا	الأستاذ خليل هنداوى ... ...
٢٣١	أجاممنون (قصة) ...	الأستاذ دريني خشبة ... ...
٢٣٦	حلم ليلة صيف . بيبردى تولمك	
٢٣٧	كتاب عن ذكرى ابن ميمون . القصة فى التعليم	
٢٣٨	الاسلام فى اليابان . من أعاجيب الراديو	
٢٣٩	عمد (كتاب) ...	الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
٢٤٠	علم تكوين الجنين (كتابان) دليل الحج والسياحة	الأستاذ محمد بك كرد على ...

على ذكر حوادث دمشق

تاريخ يثـــور...

على ضفاف الوادى ، وهضاب فلسطين ، ورياض سورية ، يثور تاريخ ، ويغضب مجد ، ويستغيث مظلوم ... !!

على الوطن الذى ورفت على نيله أول حضارة ، والبلدِ الذى هبط على طُوره أول دين ، والقُطر الذى انبثقت من ساحله أول ثقافة ، تُمتحن الحرية بمن فرضوا على الملك أول دستور ، وتُمتهن العدالة بمن حملوا للهِ أول كتاب ، وتُبتلى الانسانية بمن أعلنوا للانسان أول حق ... !!

على هذه الأقطار الثلاثة التى شع منها السلام والاسلام والخير ، يستكلب الطمع ، ويشتجر الهوى ، وينفجر البغى ؛ فالمفاوضات وعيد ، والاحتجاجات حديد ، والمواعيد مراوغة ، كأنما عىَّ المنطق من طول ما مارس العلم ! ومات الضمير من كثرة ما دارس الخُلق ! وزهق العدل من شدة ما زاول القانون ! !

فى القاهرة وأورشليم ودمشق ، شباب يحمَى على لذع البنادق ، ودم يفور على مسِّ الأسنة ، وأمل يشرق فى الوجوه الوضيئة ،

وطموحٌ يومض فى العيون الرغيبة ، وماضٍ تميز فى إبهام الدهر يتمثل فى الأذهان الصافية ، ومجدٌ تالدٌ فى أربعة عشر قرناً يعصف بالنفوس الفتيّة ! فماذا تصنع مُدية اللص فى قلب تدرَّع بالايمان ؟ وماذا تبلغ سطوة الباطل من حق تسجّل فى لوح الزمان ؟ !

* * *

يا لله ! ألم يَأْنِ لدعاة المدنية ... وحماة الحرية ... ورسل العلم .. أن يروضوا عقولهم على الحقيقة ، ويفتحوا عيونهم على الواقع ؟ ! إن هذا الشعب الذى تتحلب أفواههم قَرَماً لأكله ، لا يزال يعيش فى ملك آبائه الفاتحين ، ولا يزال معاوىّ الحنايا على العزيمة التى قبض بها من قبل على زمام الدنيا ، وشارك فى تصريف الأقدار ، وأملى إرادته على سجل الزمن ! إن حلمه لثقيل ، ولكن غضبته مفزعة ؛ وإن نومه لطويل ، ولكن يقظته مروِّعة ! إنه على اختلاف أقطاره لا يزال يحمل فى نفسه سر (الجزيرة) التى يعيش فيها الجمل الوقور الصابر ، والأسد المهصور المتوثب !!

إن فى كبد أوروبا جمرة من العرب منذ غزتها بالدين والمدنية والعلم سفائنُ طارق ! ولقد انطفأت البراكين ولما تنطفىء هذه الجمرة ! أجلت العرب عن أرضها بالبربرية الهوجاء والتعصب الحاقد والقسوة الجامحة ، ثم كتّبت الكتائب الخليفة وغزتهم فى عقر بلادهم باسم الدين المظلوم فى عهد (صلاح الدين) ، ثم بالعلم المسموم فى عصر (عبد الحميد) ، ثم بالمدنية المغشوشة فى عهد (عصبة الأمم) ! فما كان الدين والعلم والتمدن إلا ألفاظاً حُمِلت بالكره على معانى الثأر والاستعمار والغصب ! ثم أغروا بنا الجهالة والمجاعة والفوضى ، ومضوا فى ظلال الأمن ، يعقدون من دمائنا الذهب ، ويتخذون من لحومنا القوت ، حاسبين أننا مخدَّرون بالأباطيل فلا نفيق ، مُثْقلون بالتقاليد فلا ننهض ؛ ولكن المعد يا غُلْفَ القلوب كريم ! وهذا الذى يعلوه غبار لا صدأ ! وهاه ذى سياسة الارهاب والاغتصاب تجلوه عن شباب عرف كيف يموتون ، أكثر مما عرفوا كيف يعيشون ! ! وهاهم أولا يمشون على ما بلى من هياكل الشيوخ ، كما يمشى المرحو على ما جف من سعير الشجر ! ! إنهم يسرعون الخطى إلى الريا الباسم والجو الطليق ، وفى أسماعهم المرهفة دوىٌّ لا ينقطع بهـ الهتاف : « لقد فتح آباؤكم ثلاث قارات فى ربع قرن ، أفتعجزو عن تحرير ثلاثة بلاد فى نصف قرن ؟ ! »

* * *

إن شباب العرب مصريين وسوريين قد أخذوا موثقه من الدم الشهيد أن يعيشوا أعزة أو يموتوا كراماً ! فلا تتحدَّ بالعذاب السفيه جنساً برمته وتاريخاً بأسره ، ولا تعبثوا بالمعا التى تعب فيها اللغويون والمجامع فتسموا النهب تنظيما والقت تعليما والغزو صداقة ! جربوا الصداقة بمعناها اللغوى الصحيـ تَفِرُوا المال والرجال والسمعة ، فان هذا الشعب الذى وقعتم صفوه ، وتعبتم من غزوه ، ويئستم من خداعه ؛ كان له فى السيا العالمية شأن ، وفى اللغة الدولية اصطلاح ، وفى قيادة الانسا محل ، ومن اصلاح المجتمع نصيب ! فهو يفهم الصداقة ، ويقد المعاونة ، ويكبر التضامن ، ويعقد صلاته بالناس على ضو شريعته وقرآنه !

إن سلام الشرق منوط بسلام العرب ؛ وإن السلا والاسلام لفظان مترادفان على معنى واحد ؛ وليس من معا السلام المهانة ، ولا من دلالات الاسلام الاستكانة ! إنما الحياة القائمة على الحرية والأخاء والمساواة ، وهى الأقانيم الثلا التى رسمتها الثورة على عَلَمكم المثلث !

بغير هذا لا يرضى العرب ! وبدون هذا لا يحيا العرب فراجعوا فى سياستكم العقل السالم من الهوى ، والضمير الخالص من الرِّيبة ، وحكموا بينكم وبينهم مبادئ الناس ، فانهم — تحسون وتلمسون — من الناس ! !

أحمد حسن الزيات

الاشتراك المخفض فى الرسالة

انتهى أجل الاشتراك المجانى ، وسيظل الاشتراك المخفض من غير هدية إلى آخر هذا الشهر وقدره :

٥٠ قرشاً فى مصر والسودان

٤٠ » للطلاب ورجال التعليم الالزامى

وبزيادة عشرة قروش مصرية على ذلك للبلاد العربية . ومن الممكن جعله أقساطاً لا يقل القسط منها عن عشرة قروش